والاحرار عبيدا ثم جذ بها وادخلها الى مكانه فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر فيما كان فيه من العبادة وكيف باع عبادة سبعين سنة بمعصية سبع ليال فبكى حتى غشى عليه فلما افاق قالت له يا هذا والله انا ما عصيت الله مع غيرك وانا ما عصيت الله مع غيرك واني ارى في وجهك اثر الصلاح فبالله عليك اذا صالحت مولاك فاذكرني قال فخرج هاربا على وجهه فاواه الليل الى خربة فيها عشرة عميان وكان بالقرب منهم راهب يبعث اليهم كل يوم عشرة ارغفة فجاء غلام الراهب بالارغفة على عادته فمد ذلك الرجل العاصي يده اخذ رغيفا فبقي منهم رجل لم يأخذ شيئا فقال رغيفي فقال الغلام قد فرقت عليكم عشرة فقال ابيت طاويا فبكى الرجل وناول الرغيف الى صاحبه وقال لصاحبه انا احق ان ابيت طاويا لانني عاص وهذا مطيع فاستدبر الجوع حتى اشرف على الهلاك فامر الله ملك الموت بقبض روحه فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة هذا رجل فر من ذنبه واتى طائعا وقالت ملائكة العذاب بل هو عاص فاوحى الله اليهما ان زنوا عبادة السبعين سنة بمعصية السبع ليال فوزناها فرجحت المعصية على عبادة السبعين سنة فاوحى الله اليهما ان زنا بمعصية السبع ليال بالرغيف الذي آثر به على نفسه فوزنوا ذلك فرجح الرغيف فتوفته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته **وروى** ان رجلا جلس يأكل هو وزوجته وبين اديهما دجاجة مشوية فوقف ببابه سائل فخرج اليه وانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت بعده برجل فجلست في بعض الايام تأكل معه وبين اديهما دجاجة واذا بالسائل يطرق الباب فقال الرجل لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ثم رجعت وهي باكية فسألها زوجها عن بكائها فاخبرته ان السائل كان زوجها وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الاول فقال لها زوجها والله انا ذاك السائل والحكايات

في معنى

في معنى ذلك كثيرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وعا وان ليس للانسان الا ما سعى

الفصل الرابع في الصوم وفضله وما اعد الله تعالى للصائم من الاجر والثواب

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **قيل** الصوم عموم وخصوص وخصوص الخصوص فالعموم كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص هو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وصوم خصوص الخصوص صوم القلب عن الهمم الدنية وكفه عما سوى الله بالكلية **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الجسد الصيام **وعنه** صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه **وقال** وكيع في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية انها ايام الصوم تركوا فيها الاكل والشرب **وسمع** بعضهم رجلا يقول لما فاجنانا للصائم فانبه لنفسه ولازم الصوم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه الدهر **ودوينا** في صحيح النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **وعن** الزهري ان تسبيحة واحدة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره **ودوي** عن قتادة قال كان يقال من لم يغفر له في شهر رمضان فلن يغفر له في غيره **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في شهر رمضان لتمنت امتي ان يكون رمضان السنة كلها ولو اذن الله للسموات والارض ان تكلم لشهدت لمن صام رمضان بالجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يصلي في ليلة من شهر رمضان الا كتب الله له بكل ركعة الفا وخمسمائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون الف باب في كل باب منها قصر من ذهب وله بكل سجدة يسجدها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام **وقال** صلى الله عليه وسلم ان لكل صائم دعوة فاذا اراد الله ان تقبل قليقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)